

The development of the human development index and its sub-indicators in Syria during the period (2010-2020)

Dr.Hayan suliman*
Dr.Majd Naa'ma**

(Received 21 / 11 / 2022. Accepted 20 / 12 /2022)

□ ABSTRACT □

The research aimed to measure the human development index and its sub-indicators and its development in Syria during the period (2010-2021), and to identify the factors most affecting the value of the index (education, health, income) The research was carried out at the level of the Syrian Arab Republic, relying on World Bank statistics for indicators of life expectancy at birth, literacy rate, gross school enrollment ratio, and per capita GDP during the period (2010-2020), In this research, the descriptive analytical approach was relied upon in studying and calculating the human development index at the level of the Syrian Arab Republic using tables, arithmetic averages, mathematical equations, and estimating the correlation coefficient (Pearson) and its significance between the human development index and its related sub-indicators (health, education, and income), in addition to calculating the coefficient Determination to calculate the relative importance of the sub-indicators in determining the value of the human development index during the studied period.

The results of the research showed that Syria falls within the middle level according to the life expectancy at birth and the learning index during (2010-2020), on the other hand, it came in the low level according to the gross domestic product index according to purchasing power parity (at current prices in international dollars), and it occupied a medium level according to Human development index during the studied period, based on the classification of the United Nations Development Program, The results of the research indicated that there is no statistically significant relationship between the two indicators (life expectancy at birth and gross domestic product) and the human development index. The results also indicated the existence of a statistically significant relationship between the learning index and the human development index in Syria during the period studied, The results also indicated the high relative importance of the learning index in determining the value of the human development index (65%) in Syria during the studied period, compared to (17)% for the life expectancy index at birth and (0.2)% for the income index.

Keywords: human development index, evolution, its sub-indicators, Syria.

* assistant Professor, Department. Agricultural Economics., Faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria

** assistant Professor, Department. Agricultural Economics., Faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria

تطور دليل التنمية البشرية ومؤشراته الفرعية في سورية خلال الفترة (2010-2020)

د. حيان سليمان*

د. مجد نعامة**

(تاريخ الإيداع 21 / 11 / 2022. قبل للنشر في 20 / 12 / 2022)

□ ملخص □

هدف البحث إلى قياس دليل التنمية البشرية ومؤشراته الفرعية وتطورها في سورية خلال الفترة (2010-2020)، وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً في قيمة الدليل (التعليم، الصحة، الدخل).

تم تنفيذ البحث على مستوى الجمهورية العربية السورية بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي لمؤشرات العمر المتوقع عند الميلاد ومعدل الإلمام بالقراءة والكتابة ونسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2010-2020).

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وحساب دليل التنمية البشرية على مستوى الجمهورية العربية السورية باستخدام الجداول والمتوسطات الحسابية والمعادلات الرياضية وتقدير معامل الارتباط (Pearson) ومعنويته بين مؤشر التنمية البشرية والمؤشرات الفرعية المرتبطة به (الصحة والتعليم والدخل)، بالإضافة لحساب معامل التحديد لحساب الأهمية النسبية للمؤشرات الفرعية في تحديد قيمة دليل التنمية البشرية خلال الفترة المدروسة. بينت نتائج البحث أن سورية تقع ضمن المستوى المتوسط وفق دليلي العمر المتوقع عند الميلاد ودليل التعلم خلال الفترة (2010-2020)، بالمقابل جاءت في المستوى المنخفض وفق دليل الناتج المحلي الإجمالي وفقاً لتعادل القوة الشرائية (بالأسعار الجارية للدولار الدولي)، كما شغلت مستوى متوسط وفق دليل التنمية البشرية خلال الفترة المدروسة وذلك بالاعتماد على تصنيف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

أشارت نتائج البحث إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دليلي (العمر المتوقع عند الميلاد والناتج المحلي الإجمالي) ودليل التنمية البشرية كما بينت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دليل التعلم ودليل التنمية البشرية في سورية خلال الفترة المدروسة.

كما أشارت النتائج إلى الأهمية النسبية المرتفعة لدليل التعلم في تحديد قيمة دليل التنمية البشرية (65) % في سورية خلال الفترة المدروسة، مقابل (17) % لدليل العمر المتوقع عند الميلاد و (0.2) % لدليل الدخل.

الكلمات المفتاحية: دليل التنمية البشرية، تطور، مؤشراته الفرعية، سورية.

* مدرس - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الهندسة الزراعية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية
** مدرس - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الهندسة الزراعية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية

مقدمة:

ساهمت الحرب العالمية الثانية في ظهور مفهوم التنمية البشرية. فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية خرجت أغلب الدول بخسائر مادية وبشرية فادحة. فبدأ ظهور مفهوم التنمية الاقتصادية ثم واكبه ظهور مفهوم التنمية البشرية لسرعة انجاز التنمية. وبدأت الولايات المتحدة تنتهج سياسة التنمية البشرية مع دول العالم الثالث لمساعدتها على النهوض والخروج من دائرة الفقر، تطوّر مفهوم التنمية البشرية ليشمل العديد من المجالات (الادارية - الثقافية - السياسية - الاجتماعية...) ويمثل الانسان القاسم المشترك بين كل هذه المجالات.

التنمية البشرية وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هي وضع الناس في مركز التنمية ويتعلق الأمر بتعزيز التنمية المحتملة للأشخاص وزيادة إمكاناتهم والتمتع بحرية العيش في المجتمع وأهم منشور عن التنمية البشرية هو تقرير التنمية البشرية العالمي السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي عالج مؤشرين مهمين: أحدهما للتنمية وهو مؤشر التنمية البشرية، والآخر للفقر وهو مؤشر الفقر متعدد الأبعاد.

من المهم الحديث أن التنمية البشرية جزء لا يتجزأ من الفرد لتحقيق معرفة أعمق عن نفسه، ليس فقط من الخارج، ولكن بالفعل يكون أكثر حياً لنفسه. حيث أن المجتمعات البشرية في تغير اجتماعي مستمر، ليس فقط فيما يتعلق بالتقدم التكنولوجي الذي ندركه، ولكن أيضاً في كل ما يشير إلى التنمية الاجتماعية.

إن حماية حق أجيال اليوم في حياة صحية ولانقعة، وضمان حق أجيال المستقبل، يعتبر التحدي الإنمائي الأبرز في القرن الحادي والعشرين، وتشير التوقعات إلى أن العجز في تخفيف حدة المخاطر البيئية وتقليص الفوارق الاجتماعية سيؤدي إلى تعثر التقدم الذي حققه معظم فقراء العالم على مدى عقود، وإلى تبيد التقارب الذي شهده العالم في مستويات التنمية البشرية، والذي لن يستمر ما لم ترافقه خطوات جريئة للحد من المخاطر البيئية ومن حالت عدم المساواة، ذلك أن الاستثمارات في مصادر الطاقة المتجددة وتوفير المياه النظيفة والصرف الصحي والرعاية الصحية تسهم في تحقيق الاستدامة والتنمية البشرية معاً. وتختلف التنمية البشرية عن النمو الاقتصادي، حيث أنه يمكن تحقيق مستوى عالٍ من التنمية البشرية حتى لو تعذر النمو الاقتصادي، ذلك أنه يمكن تحقيق التقدم بدون موارد ضخمة، كما أن تحسين حياة الإنسان لا يتطلب أكثر من الموارد المتوفرة في معظم البلدان. بالإضافة إلى أن النمو الاقتصادي وحده لا يحقق تقدماً تلقائياً في التنمية البشرية، ومن العوامل التي تساعد على التقدم الإنمائي الحد من عدم المساواة، ومواجهة الضغوط البيئية، ومعالجة التغيرات الديموغرافية، والتركيز على التعليم والتغذية والصحة والتشغيل، ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام 1990 بإصدار تقرير التنمية البشرية ويضم أكثر من 187 بلداً، والذي يتناول القضايا والاتجاهات والتطورات والسياسات الإنمائية، ويبيّن الارتباط الوثيق بين الاستدامة والإنصاف، أي بني العدالة الاجتماعية وإتاحة المزيد من الفرص لحياة أفضل للجميع، ويتبنى التقرير فكرة أساسية وهي أن الإنسان هو الثروة الحقيقية لأي أمة، ويتناول تقرير التنمية البشرية لعام 2013 الظروف العالمية الحالية، ويرسم مساراً يسلكه صانعو السياسات والمواطنون للعيش في عالم يزداد ترابطاً ويواجه تحديات ملحة (United Nations Development Program 2013).

تتطلب التنمية البشرية في سورية التركيز على مجموعة من الأولويات الأساسية أهمها تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، فلها قيمة معنوية، وضرورية لتوسيع الإمكانات التنموية، حيث لا استمرار في التقدم بالتنمية البشرية مع انعدام المساواة والفوارق بشكل عام أو بحسب النوع بشكل خاص في مؤشرات التعليم والصحة والدخل، حيث حققت سورية تقدماً في مجال التنمية البشرية خلال الفترة (1980-2012) فقد ارتفع مؤشر دليل التنمية البشرية (0.147)

ورغم اهتمام سورية بالتعليم والصحة وتوفيرها لجميع شرائح المجتمع السوري إلا أن تصنيفها وفق مؤشرات دليل التنمية البشرية الصادر عن هيئة الأمم المتحدة تنمية بشرية متوسطة، وجاء ترتيبها حسب البلدان 186/116، وتراجعت نقطتين حسب ترتيب البلدان وفق دليل الفوارق حسب النوع 186/118 وقد بلغ الفقدان الكلي (20.4)% وفق دليل التنمية البشرية المعدل وفق عامل عدم المساواة في التعليم والصحة والدخل (عكروش وآخرون، 2020).
تم تقديم قراءة في مؤشر التنمية البشرية HDI الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP خلال فترة الأزمة في سورية بين عامي 2011-2018 وتسليط الضوء على الآثار والمنعكسات السلبية للحرب على أبعاد مؤشر التنمية البشرية المتمثلة بالصحة والتعليم والدخل، وقد توصل البحث إلى نتائج تشير إلى أن الظروف التي شهدتها سورية خلال فترة الأزمة، وقد كان لها انعكاسات سلبية على قضايا الإنسان والتنمية البشرية بشكل مباشر وسيستمر تأثير هذه الانعكاسات على المدى القريب والمتوسط والبعيد مع اختلاف شدة التأثير بين القطاعات، كما أن حجم الخسائر التي تعرض لها الاقتصاد السوري خلال الحرب لم تقتصر فقط على الخسائر المادية بل طالت كافة المؤشرات التنموية كالمكتسبات الاجتماعية التي تراكمت عبر سنوات طويلة والتي تحتاج لفترات زمنية طويلة من أجل إعادة بناءها (محمود وآخرون، 2016).

مؤشر التنمية البشرية مؤشر مركب وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 1990 من أجل قياس مستوى التنمية داخل أكثر من 180 بلداً في العالم، ويتم حساب هذا المؤشر سنوياً، ويُنشر ترتيب البلدان وفقاً للنقطة التي حصلوا عليها في تقرير للتنمية البشرية يصدر كل عام.

وتتمثل في أربع مؤشرات (Human Development Report 2013) :

1. العمر المأمول عند الولادة.
2. نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس.
3. معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين.
4. نصيب الفرد من الناتج الإجمالي.

المشكلة البحثية:

أدت ظروف الحرب الكونية التي مرت بها سورية خلال العشر سنوات الماضية إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمواطن السوري وبالتالي تراجع مستوى معيشته نتيجة الصعوبات والتحديات التي يواجهها في الحصول على الاحتياجات الأساسية من غذاء وكساء وسكن وأدوية مع تدني قيمة دليل التنمية البشرية نتيجة لذلك وتراجع ترتيب سورية وفق هذا الدليل بالنسبة لبلدان العالم، وبالتالي فإن أهم الأسئلة التي يحاول البحث الإجابة عنها هي:

- ما هي العوامل الأكثر تأثيراً في قيمة دليل التنمية البشرية لسورية (الصحة، التعليم، الدخل)؟
- ما هو تصنيف سورية وفقاً لدليل التنمية البشرية (منخفضة، متوسطة، عالية)؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على واقع التنمية البشرية في سورية من خلال دراسة المؤشرات الفرعية المرتبطة به (التعليم والصحة والدخل)، وتصنيفها بالنسبة لبقية دول العالم وفقاً لدليل التنمية البشرية وبالتالي وضع المقترحات اللازمة التي من شأنها توجيه الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين مستوى التنمية البشرية وتحقيق التقدم في ترتيبها بالنسبة لبلدان العالم، وبناءً على ما سبق فقد هدف البحث إلى:

قياس دليل التنمية البشرية ومؤشراته الفرعية وتطورها في سورية خلال الفترة (2010-2020).
تحديد العوامل الأكثر تأثيراً في قيمة الدليل (التعليم، الصحة، الدخل).

فرضيات البحث:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دليل التنمية البشرية ودليل العمر المتوقع عند الميلاد.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دليل التنمية البشرية ودليل التعلم.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دليل التنمية البشرية ودليل الناتج المحلي الإجمالي.

طرائق البحث ومواده:

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وحساب دليل التنمية البشرية على مستوى الجمهورية العربية السورية باستخدام الجداول والمتوسطات الحسابية والمعادلات الرياضية وتقدير معامل الارتباط (Pearson) ومعنويته بين مؤشر التنمية البشرية والمؤشرات الفرعية المرتبطة به (الصحة والتعليم والدخل)، حيث تم تقدير دليل التنمية البشرية بالاعتماد على المعادلة الرياضية:

دليل التنمية البشرية = $3/1$ (دليل العمر المتوقع) + $3/1$ (دليل التعلم) + $3/1$ (دليل الناتج المحلي الإجمالي).
وقبل حساب دليل التنمية البشرية يتطلب الأمر إعداد دليل للأبعاد الثلاثة (العمر المتوقع والتعليم والناتج المحلي الإجمالي) باستخدام المعادلة الرياضية:

دليل البعد = (القيمة الفعلية - القيمة الدنيا) / (القيمة القصوى - القيمة الدنيا)، حيث تم اختيار قيم دنيا وقصوى لكل مؤشر أساسي، كما في الجدول.

الجدول 1: القيم الدنيا والقصوى لمؤشرات التنمية البشرية

| القيمة الدنيا | القيمة القصوى | المؤشر |
|---------------|---------------|--|
| 25 | 85 | العمر المتوقع عند الولادة (بالأعوام) |
| 0 | 100 | معدل الإلمام بالقراءة والكتابة (%) |
| 0 | 100 | نسبة الالتحاق بالمدارس (%) |
| 100 | 40000 | الناتج المحلي للفرد (تعادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي) |

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2013.

نتراوح قيمة المؤشر دليل التنمية البشرية بجميع أبعاده بين (0-1) ووفق ذلك تم التصنيف وفق (المعمور، 2001):

- مستوى عالي من التنمية (0.80-1)
- مستوى متوسط من التنمية: (0.50-0.79)
- مستوى ضعيف من التنمية: (0-0.49)

مصادر البيانات :

اعتمد البحث على إحصائيات البنك الدولي للعمر المتوقع عند الميلاد ومعدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين ونسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي وفقاً لتعادل القوة الشرائية (بالأسعار الجارية للدولار الدولي) على مستوى سورية خلال الفترة (2010-2021).

النتائج والمناقشة:

أولاً- تطور دليل العمر المتوقع عند الميلاد في سورية خلال الفترة (2010-2020):

تم دراسة تطور دليل العمر المتوقع عند الميلاد في سورية خلال الفترة (2010-2020) بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي، كما هو موضح بالجدول (2).

الجدول 2 : تطور دليل العمر المتوقع عند الميلاد في سورية خلال الفترة (2010-2020).

| التصنيف | معدل التغير السنوي % | دليل العمر المتوقع عند الميلاد | العمر المتوقع عند الميلاد (سنة) | العام |
|---------|----------------------|--------------------------------|---------------------------------|-----------------------------|
| متوسط | - | 0.79 | 72.11 | 2010 |
| متوسط | -2.53 | 0.77 | 71.27 | 2011 |
| متوسط | -1.30 | 0.76 | 70.55 | 2012 |
| متوسط | -1.32 | 0.75 | 70.05 | 2013 |
| متوسط | 0.00 | 0.75 | 69.82 | 2014 |
| متوسط | 0.00 | 0.75 | 69.91 | 2015 |
| متوسط | 1.33 | 0.76 | 70.32 | 2016 |
| متوسط | 1.32 | 0.77 | 70.97 | 2017 |
| متوسط | 1.30 | 0.78 | 71.78 | 2018 |
| متوسط | 1.28 | 0.79 | 72.70 | 2019 |
| عالي | 2.53 | 0.81 | 73.65 | 2020 |
| متوسط | 0.26 | 0.77 | 71.19 | المتوسط الحسابي (2010-2020) |

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي.

بلغ متوسط العمر المتوقع عند الميلاد في سورية خلال الفترة المدروسة 71.19 سنة، كما بلغ متوسط دليل العمر المتوقع (0.77).

انخفض معدل التغير السنوي لدليل العمر المتوقع عند الميلاد لأدنى قيمة له عام 2011 بمقدار (-2.53)% مقارنة مع العام 2010، كما بلغ أعلى مستوى له عام 2020 بنحو (2.53)% مقارنة مع 2019. بينت نتائج التصنيف وفق دليل العمر المتوقع عند الميلاد خلال الفترة المدروسة أن سورية تقع ضمن المستوى المتوسط، كما هو موضح في الجدول أعلاه.

ثانياً- تطور دليل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في سورية خلال الفترة (2010-2020):

تم دراسة تطور دليل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في سورية خلال الفترة (2010-2020) بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي، كما هو موضح بالجدول (3).

الجدول 3: تطور دليل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في سورية خلال الفترة (2010-2020).

| التصنيف | معدل التغير السنوي % | دليل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة | معدل الإلمام بالقراءة والكتابة (%) | العام |
|---------|----------------------|-------------------------------------|------------------------------------|-----------------------------|
| متوسط | - | 0.54 | 54.25 | 2010 |
| متوسط | 3.70 | 0.56 | 56.16 | 2011 |
| متوسط | 1.79 | 0.57 | 56.63 | 2012 |
| متوسط | 1.75 | 0.58 | 57.62 | 2013 |
| متوسط | 0.00 | 0.58 | 58.03 | 2014 |
| متوسط | 1.72 | 0.59 | 58.58 | 2015 |
| متوسط | 0.00 | 0.59 | 59.29 | 2016 |
| متوسط | 1.69 | 0.60 | 60.11 | 2017 |
| متوسط | 1.67 | 0.61 | 60.50 | 2018 |
| متوسط | 0.00 | 0.61 | 60.96 | 2019 |
| متوسط | 0.00 | 0.61 | 61.37 | 2020 |
| متوسط | 31.2 | 0.59 | 58.50 | المتوسط الحسابي (2020-2010) |

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي.

بلغ متوسط معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين في سورية خلال الفترة المدروسة 58.50 %، كما بلغ متوسط دليل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة (0.59).

بلغ معدل التغير السنوي لدليل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة أعلى مستوى له عام 2011 بنحو (3.70)% مقارنة مع 2019. بينت نتائج التصنيف وفق دليل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين خلال الفترة المدروسة أن سورية تقع ضمن المستوى المتوسط، كما هو موضح في الجدول أعلاه.

ثالثاً- تطور دليل نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس في سورية خلال الفترة (2010-2020):

تم دراسة تطور دليل نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس في سورية خلال الفترة (2010-2020) بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي، كما هو موضح بالجدول (4).

الجدول 4: تطور دليل نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس في سورية خلال الفترة (2010-2020).

| التصنيف | معدل التغير السنوي % | دليل نسبة الالتحاق الإجمالية | نسبة الالتحاق الإجمالية (%) | العام |
|---------|----------------------|------------------------------|-----------------------------|-------|
| عالي | - | 1.21 | 121.46 | 2010 |
| عالي | 0.00 | 1.21 | 120.97 | 2011 |
| عالي | -0.83 | 1.20 | 120.43 | 2012 |
| عالي | -1.67 | 1.18 | 117.93 | 2013 |
| عالي | -1.69 | 1.16 | 116.16 | 2014 |
| عالي | -0.86 | 1.15 | 115.48 | 2015 |

| | | | | |
|------|--------|------|--------|--------------------------------|
| عالي | 0.00 | 1.15 | 114.93 | 2016 |
| عالي | 1.74 | 1.17 | 116.82 | 2017 |
| عالي | 4.27 | 1.22 | 121.60 | 2018 |
| عالي | 4.92 | 1.28 | 128.46 | 2019 |
| عالي | -35.94 | 0.82 | 81.66 | 2020 |
| عالي | -3.01 | 1.16 | 115.99 | المتوسط الحسابي (2020-2010) |

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي.

بلغ متوسط نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس في سورية خلال الفترة المدروسة 115.99 %، كما بلغ متوسط دليل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة (1.16).

بلغ معدل التغير السنوي لدليل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة أعلى مستوى له عام 2019 بنحو (4.92)% مقارنة مع 2018، لينخفض لأدنى معدل له عام 2020 بنحو (-35.94)% مقارنة مع العام 2019.

بينت نتائج التصنيف وفق دليل نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس خلال الفترة المدروسة أن سورية تقع ضمن المستوى المرتفع، كما هو موضح في الجدول أعلاه.

رابعاً- تطور دليل التعلم في سورية خلال الفترة (2020-2010):

تم دراسة تطور دليل التعلم في سورية خلال الفترة (2020-2010) وفقاً لمعدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين (ثلاثي الأهمية) ومجموع نسب الالتحاق بالمدارس (ثلاث الأهمية)، بتطبيق المعادلة: دليل التعلم = $3/1$ (دليل نسبة الالتحاق الإجمالية) + $3/2$ (دليل الإلمام بالقراءة والكتابة)

الجدول 5: تطور دليل التعلم في سورية خلال الفترة (2020-2010).

| التصنيف | معدل التغير السنوي % | دليل التعلم | العام |
|---------|----------------------|-------------|--------------------------------|
| متوسط | - | 0.76 | 2010 |
| متوسط | 2.63 | 0.78 | 2011 |
| متوسط | 0.00 | 0.78 | 2012 |
| متوسط | 0.00 | 0.78 | 2013 |
| متوسط | -1.28 | 0.77 | 2014 |
| متوسط | 1.30 | 0.78 | 2015 |
| متوسط | 0.00 | 0.78 | 2016 |
| متوسط | 1.28 | 0.79 | 2017 |
| عالي | 2.53 | 0.81 | 2018 |
| عالي | 2.47 | 0.83 | 2019 |
| متوسط | 2.63 | 0.68 | 2020 |
| متوسط | 1.16 | 0.78 | المتوسط الحسابي (2020-2010) |

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي.

بلغ متوسط دليل التعلم في سورية خلال الفترة المدروسة (0.78). بلغ معدل التغير السنوي لدليل التعلم أعلى مستوى له عامي 2020 و 2011 بنحو (2.63)% مقارنة مع عامي 2019 و 2010، لينخفض لأدنى معدل له عام 2014 بنحو (-1.28)% مقارنة مع العام 2013. بينت نتائج التصنيف وفق دليل التعلم خلال الفترة المدروسة أن سورية تقع ضمن المستوى المتوسط، كما هو موضح في الجدول أعلاه.

خامساً- تطور دليل الناتج المحلي الإجمالي في سورية خلال الفترة (2010-2020):

تم دراسة تطور دليل الناتج المحلي الإجمالي في سورية بالاعتماد على نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، وفقاً لتعادل القوة الشرائية (بالأسعار الجارية للدولار الدولي) خلال الفترة (2010-2020)، كما هو موضح بالجدول (6).

الجدول 6: تطور دليل التعلم في سورية خلال الفترة (2010-2020).

| التصنيف | معدل التغير السنوي % | دليل الناتج المحلي الإجمالي | نصيب الفرد من الناتج الإجمالي (بالأسعار الجارية للدولار الدولي) | العام |
|---------|----------------------|-----------------------------|---|-----------------------------|
| منخفض | - | 0.37 | 14784.37 | 2010 |
| منخفض | 2.70 | 0.38 | 15288.34 | 2011 |
| منخفض | 5.26 | 0.40 | 16184.71 | 2012 |
| منخفض | 0.00 | 0.40 | 16134.06 | 2013 |
| منخفض | 0.00 | 0.40 | 15870.69 | 2014 |
| منخفض | -10.00 | 0.36 | 14317.77 | 2015 |
| منخفض | -5.56 | 0.34 | 13863.69 | 2016 |
| منخفض | 5.88 | 0.36 | 14378.79 | 2017 |
| منخفض | 2.78 | 0.37 | 14821.63 | 2018 |
| منخفض | 0.00 | 0.37 | 15054.8 | 2019 |
| منخفض | -2.70 | 0.36 | 14269.22 | 2020 |
| منخفض | -0.16 | 0.37 | 14997.10 | المتوسط الحسابي (2010-2020) |

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي.

بلغ متوسط دليل الناتج المحلي الإجمالي في سورية خلال الفترة المدروسة (0.37). بلغ معدل التغير السنوي لدليل التعلم أعلى مستوى له عام 2017 بنحو (5.88)% مقارنة مع عامي 2016، لينخفض لأدنى معدل له عام 2016 بنحو (-5.56)% مقارنة مع العام 2015. بينت نتائج التصنيف وفق دليل الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة المدروسة أن سورية تقع ضمن المستوى المنخفض، كما هو موضح في الجدول أعلاه.

سادساً- تطور دليل التنمية البشرية في سورية خلال الفترة (2010-2020):

تم دراسة تطور دليل التنمية البشرية في سورية بالاعتماد على المؤشرات الفرعية لأدلة (الصحة والتعلم والدخل)، بتطبيق المعادلة:

دليل التنمية البشرية = $3/1$ (دليل العمر المتوقع) + $3/1$ (دليل التعلم) + $3/1$ (دليل الناتج المحلي الإجمالي) خلال الفترة (2010-2020)، كما هو موضح بالجدول (7).

الجدول 7: تطور دليل التنمية البشرية في سورية خلال الفترة (2010-2020).

| التصنيف | معدل التغير السنوي % | دليل التنمية البشرية | العام |
|---------|----------------------|----------------------|-----------------------------|
| متوسط | - | 0.64 | 2010 |
| متوسط | 0.00 | 0.64 | 2011 |
| متوسط | 1.56 | 0.65 | 2012 |
| متوسط | -1.54 | 0.64 | 2013 |
| متوسط | 0.00 | 0.64 | 2014 |
| متوسط | -1.56 | 0.63 | 2015 |
| متوسط | 0.00 | 0.63 | 2016 |
| متوسط | 1.59 | 0.64 | 2017 |
| متوسط | 1.56 | 0.65 | 2018 |
| متوسط | 1.54 | 0.66 | 2019 |
| متوسط | -6.06 | 0.62 | 2020 |
| متوسط | -0.29 | 0.64 | المتوسط الحسابي (2010-2020) |

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي.

بلغ متوسط دليل التنمية البشرية في سورية خلال الفترة المدروسة (0.64).

بلغ معدل التغير السنوي لدليل التنمية البشرية أعلى مستوى له عام 2017 بنحو (1.59)% مقارنة مع عام 2016، لينخفض لأدنى معدل له عام 2020 بنحو (-6.06)% مقارنة مع العام 2019. بينت نتائج التصنيف وفق دليل التنمية البشرية خلال الفترة المدروسة أن سورية تقع ضمن المستوى المتوسط، كما هو موضح في الجدول أعلاه.

سابعاً- دراسة العلاقة بين دليل التنمية البشرية والأدلة الفرعية (الصحة والتعلم والدخل):

تم دراسة العلاقة بين دليل التنمية البشرية والمؤشرات الفرعية للصحة ممثلة بدليل العمر المتوقع عند الميلاد والتعلم ممثلاً بدليل التعلم والدخل ممثلاً بدليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي باستخدام معامل الارتباط (Pearson) واختبار معنوية العلاقة بين المؤشرات السابقة بالاعتماد على قيمة (sig) عند مستوى دلالة (0.01) بالإضافة لحساب معامل التحديد (R^2) لتحديد الأهمية النسبية لكل دليل من الأدلة الفرعية في دليل التنمية البشرية، كما هو موضح بالجدول (8).

الجدول 8: معنوية الارتباط بين دليل التنمية البشرية وأدلته الفرعية.

| Correlations | | | | | |
|--|---------------------|----------------------|--------------------|-------------|------------|
| | | دليل التنمية البشرية | دليل العمر المتوقع | دليل التعلم | دليل الدخل |
| دليل التنمية البشرية | Pearson Correlation | 1 | .046 | .809** | .418 |
| | Sig. (2-tailed) | | .893 | .003 | .200 |
| | N | 11 | 11 | 11 | 11 |
| | R2 | 1 | 0.002 | 0.65 | 0.17 |
| **. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). | | | | | |

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام برنامج (spss).

تشير نتائج الجدول إلى مايلي:

- وجود ارتباط ضعيف غير دال إحصائياً بين دليل التنمية البشرية ودليل العمر المتوقع عند الميلاد مما يدعونا لرفض الفرضية الأولى.
- وجود ارتباط قوي دال إحصائياً بين دليل التنمية البشرية ودليل التعلم مما يدعونا لقبول الفرضية الثانية.
- وجود ارتباط متوسط غير دال إحصائياً بين دليل التنمية البشرية ودليل الناتج المحلي الإجمالي مما يدعونا لرفض الفرضية الثالثة.
- تشير قيمة معامل التحديد إلى الأهمية النسبية المرتفعة لدليل التعلم في تحديد قيمة دليل التنمية البشرية (65%)، مقابل (17%) لدليل الدخل و (0.2%) لدليل العمر المتوقع عند الميلاد.

الاستنتاجات والتوصيات:

- الاستنتاجات:

1. بينت نتائج البحث أن سورية تقع ضمن المستوى المتوسط وفق دليل العمر المتوقع عند الميلاد خلال (2010-2020) وهذا يدل على مستوى الرعاية الصحية الجيدة والاهتمام بصحة الإنسان.
2. أظهرت نتائج التصنيف وفق دليل التعلم خلال الفترة المدروسة أن سورية تقع ضمن المستوى المتوسط وهذا يدل على الاهتمام بالتعليم وخاصة بعد اصدار قانون إلزامية التعليم حتى المرحلة الإعدادية.
3. بينت نتائج التصنيف وفق دليل الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة المدروسة أن سورية تقع ضمن المستوى المنخفض وذلك بسبب الحصار الاقتصادي وظروف الحرب التي تعرضت لها البلاد خلال الفترة المدروسة والتي أدت إلى ارتفاع سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي.
4. بينت نتائج التصنيف وفق دليل التنمية البشرية خلال الفترة المدروسة أن سورية تقع ضمن المستوى المتوسط.
5. بينت نتائج البحث عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دليلي (العمر المتوقع عند الميلاد والناتج المحلي الإجمالي) ودليل التنمية البشرية في سورية خلال الفترة (2010-2020).
6. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دليل التعلم ودليل التنمية البشرية في سورية خلال الفترة المدروسة.

7. أشارت نتائج البحث إلى الأهمية النسبية المرتفعة لدليل التعلم في تحديد قيمة دليل التنمية البشرية في سورية خلال الفترة المدروسة، مقابل دليلي (العمر المتوقع عند الميلاد والدخل)

التوصيات:

1. ضرورة العمل على رفع مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من خلال تأمين فرص العمل للمواطنين بمستوى يتناسب مع غلاء المعيشة وتشجيع إقامة المشاريع الاستثمارية التي من شأنها زيادة الناتج المحلي الإجمالي ودعم الاقتصاد الوطني.

2. الاستمرار بدعم القطاع التعليمي عن طريق زيادة الأجور والتعويضات المقدمة للكادر التعليمي في المدارس والجامعات كون دليل التعلم من أكثر المؤشرات أهمية في تحديد قيمة دليل التنمية البشرية حسب النتائج التي توصل إليها البحث.

3. الاستمرار بدعم القطاع الصحي عن طريق تأمين الرعاية الصحية المجانية للمواطنين وخاصة أصحاب الدخل المنخفض الذين لا يتيح لهم الظروف لدخول المستشفيات الخاصة.

References:

- 1- Akroush Muhammad, Shriqi Mada, Diop Akram, "The reality of human development in Syria according to the indicators of the human development index for the year 2012," Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Economic and Legal Sciences Series, Volume (38), Issue (4) 2016.
- 2- Al-Ma'moor Musa, Ali Muhammad, Measurement of Human Development, Presentation and Evaluation, research presented at a symposium on studies in sustainable human development in the Arab world, House of Wisdom, Baghdad, 2001, p. 128.
- 3- *First National Report of Sustainable Development*, mmission of Planning & International Cooperation, Council of Ministers, Syria, 4202, p.68.
- 4- Human Development Report 2013.
- 5- *Human Development Report* United Nation Development Programme, New York, USA, 2019.
- 6- Mahmoud Youssef, Qabeqli Ibtihal, Asaad Bassam, "The Human Development Index (HDI) in Syria during the crisis period 2011-2018", Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Economic and Legal Sciences Series, Volume (42), Issue (6) 2020.
- 7- *Social protection in Syrian Arab republic*, the Economic and Social Commission of Western Asia (ESCWA) Report, Beirut, 2019, P.56.
- 8- United Nations Development Program 2013.